

تلك أيبب تحدر من تسوية من دون أميركا

يحيى دبوقة

جددت إسرائيل أمس الإعراب عن قلقها إزاء تطورات الساحة السورية، وشبه تفرد أعدائها في فرض أهدافهم وتعزيز مكانتهم، في ظل غياب وتغييب للجانب الأميركي، الحليف الأكثر موثوقية في حفظ مصالح إسرائيل. هذا القلق دفع إسرائيل إلى رفع الصوت مع نبرة تهديد واضحة جداً، عبر وزير أمنها أفيغدور ليبرمان، من أنها لن تقف مكتوفة الأيدي حيال أي تطور في الجنوب السوري، وتحديدًا في الجزء المحرر من الجولان، ترى أنه قد يضر بمصالحها.

بات واضحاً من التصريحات والمواقف الإسرائيلية، ومنها تصريح ليبرمان، وجود مخاوف لدى تل أبيب، يتكرر التعبير عنها، من عودة سيطرة الدولة السورية على المنطقة المحاذية للجولان المحتل. الخشية تنبع من أن عودة الجيش السوري للمناطق قد تتبلور بموجبها إمكانية فرض معاملة تردع إسرائيل لاحقاً عن الساحة. من ناحية ثانية، وأساسية، يشعر الإسرائيلي أن موقعه ومصالحه في سوريا ستبقى مهددة رغم تنسيقه مع الروسي، في ظل غياب الجانب الأميركي عنها، وهو الطرف (الأميركي) الذي يتبنى مصالح إسرائيل بشكل كامل. من هنا، يأتي حديث إسرائيل ويتكرر حول تحميل الأميركي مسؤولية ما يحدث في سوريا، في ظل انكفائه وغيابه عنها.

وقال ليبرمان في حديث إلى الإذاعة العبرية، أمس، إنه «لا يعقل أن يتحول الجولان (المحرر) إلى منصة لشن هجمات ضد إسرائيل. نحن لا

نبحث عن مغامرات، لكن علينا أن نكون جاهزين لمواجهة أي تطور، إذ لا نعرف كيف سترد إيران وحزب الله في حال التوصل إلى تسوية في سوريا».



وأعرب عن أمله بأن تعود الولايات المتحدة للعب دورها في سوريا، إذ إنها «المرّة الأولى التي تكون واشنطن خارج اللعبة وبعيدة عن محاولة وقف إطلاق النار في سوريا، التي يجري بلورتها بين روسيا وتركيا وإيران»، قائلًا «أمل أن تعود الولايات المتحدة الأميركية الآن إلى منطقتنا».

لكن هل مخاوف إسرائيل، كما يعبر عنها من تل أبيب، قد تدفعها إلى تغيير مقاربتها للساحة السورية؟ وهل تندفع إلى محاولة فرض أو توسيع الخطوط الحمراء ضمن دائرة أوسع، رغم أنها قد تفضي إلى مواجهة؟ أحد السيناريوات المقدرة قد يكون عبر توسيع تل أبيب رعايتها للجماعات المسلحة في الجنوب السوري، المسيطرة على أجزاء واسعة من الحدود، وتبنيهم بالكامل ومحاولة منع هزيمتهم العسكرية في حال اتخذت دمشق وحلفاؤها قراراً باجتماعهم، إلا أنه سيناريو يتطلب مزيداً من الترقب لتصريحات إسرائيل وأفعالها، في المستقبل من الأيام.



الاستانة لتكون بدلاً من جنيف حيث ستظهر نيات الإدارة الأميركية الجديدة (الناضول)

تقرير

الحالة الصحية لحسني محلي تتراجع في السجنا

صحباً خطيراً»، مضيفاً أن نتائج التقرير الطبي الذي أجري أمس توضح أن «تعداد الكريات الحمراء في الدم منخفضة بشكل حاد، ومن المقرر أن يتم أخذ خزعة من نقي العظم لإجراء الفحوص اللازمة».

وأشار إلى أن التقرير الطبي يشير إلى أن «محلي غير قادر على الانحناء، ويحتاج إلى دعائم للمشي. كما أنه بحاجة إلى المشي حوالي ساعتين على الأقل سيراً على القدمين، ولكن هناك أربعة من قوات الدرك وحارس بجانبه في المستشفى، ولا يمكن القيام بذلك داخل الطابق في المستشفى، حيث يتم احتجاز السجناء».

(الأخبار)

مع استمرار اعتقاله من قبل السلطات التركية، بدأت حالة الزميل الصحافي حسني محلي الصحية بالتدهور، وفق آخر التقارير الطبية لحالته. وأوضح نائب زعيم «حزب الشعب الجمهوري» في إسطنبول، باريش ياركداش، أن «محلي يعاني من خطر انهيار نظام المناعة لديه»، ما يتسبب عادة في التهاب يسمى مرض «المناعة الذاتية» (وهو مرض يسبب قصور خلايا الجهاز المناعي عن التعرف على خلايا الجسم، فتهاجم خلايا وأنسجة الجسم نفسه)، وعادة ما ينتهي بالإصابة بالشلل.

وأوضح ياركداش أن السلطات التركية «لم تكمل بعد اللائحة الاتهامية ضد محلي، في وقت يواجه فيه وضعاً

مع هاجس الجيب الكردي متحدياً الأميركي الراضي بقيام كيان كردي والمؤيد لمشاركته في المسار السياسي؟ وربما سيكون أول قرار استراتيجي وازن للرئيس المنتخب دونالد ترامب، بعد تسلمه مقاليد حكمه، المشاركة في جولة أستانة، وهو مسرح أعده الروسي والتركي والإيراني، لرسم معالم مستقبل الخارطة السياسية الإقليمية والدولية.

ومن المؤكد أن السياسات الأميركية الأقلية والصاعدة غازلت وتستمر في مغازلة أكراد سوريا والعراق، في تأييد واضح لكيان ذاتي كردي. كيف لا وهم يسيطرون على مناطق نفطية في كلا البلدين؟ وفي هذا السياق، رأى رئيس دائرة العلاقات الخارجية في حكومة إقليم كردستان، فلاح مصطفى بكر، أن من الضروري إشراك الأكراد السوريين والعراقيين في لقاء أستانة. وفي السياق، أفادت وكالة «روداو» الكردية بأن «3 قياديين أكراد تلقوا دعوات رسمية من تركيا لحضور محادثات أستانة، وهم رئيس المجلس الوطني الكردي إبراهيم بيرو، ونائبه عبد الحكيم بشار والمحامي درويش ميركان بصفة مستشار».

ولن يكون في وسع أنقرة سوى الترحيب بمشاركة أميركية، كذلك فإن موسكو طالما انتظرت هذا الاعتراف الأميركي. وفي ظل الترحيب التركي والروسي والرفض الإيراني لمشاركة أميركية، ستكون أستانة، في حال شارك الأميركي أو لم يشارك، أول اختبار مواجهة دبلوماسية جديدة للدبلوماسية الإيرانية مع ترامب.

ومن خلال دراسة تشكيلة الوفود وبرنامج هذه الجولة المقتصر على يومين فقط، يبدو أنها، رغم الأمل التركية والروسية المعقودة عليها، لن تكون بدلاً من جنيف الذي سيظهر نيات الإدارة الأميركية الجديدة.

ستواصل تقديم فرص لمجتمعات الأعمال في دول أخرى، وقال إنه في الأعوام الخمسة المقبلة، من المتوقع أن تستورد الصين سلعاً بقيمة 8 تريليونات دولار أميركي وتجذب استثمارات أجنبية بقيمة 600 مليار دولار وتحقق استثمارات خارجية بقيمة 750 مليار دولار.

وكان الممثل الوحيد عن ترامب في المنتدى هو أنطوني سكاراموتشي، أحد مستشاريه، الذي قال إن المشكلة بالنسبة إليه مع العولمة هي عدم توازن اتفاقات التبادل التجاري الحر، معتبراً أن على «الصينيين أن يأتوا إلينا لتحقيق هذا التوازن».

(الأخبار)

شواوب، فإنه في ظل تزايد المخاوف العالمية بشأن الحمائية التجارية والمشاغل المناهضة للعولمة والقضايا الاقتصادية والسياسية الأخرى، فإن حضور شي للمنتدى، بالحكمة والخبرات الصينية، يحمل أهمية تاريخية كبيرة.

وقال شي إن «اتهام العولمة الاقتصادية بالتسبب في مشكلات العالم يتعارض مع الواقع ولا يفيد في حل المشكلات»، مؤكداً «الحاجة إلى العمل بطريقة استباقية وإدارة العولمة الاقتصادية بشكل ملائم من أجل إطلاق العنان لآثارها الإيجابية وإعادة التوازن لها».

وتعهد شي بأن تنمية الصين

العالمي، أول من أمس، وهو أول رئيس صيني يشارك فيه منذ إطلاقه في عام 1971. وكان لخطاب الرئيس الصيني صدى إيجابي لدى المسؤولين الأوروبيين المشاركين، وقالت وزيرة الدفاع الألمانية، أورسولا فون دير لاين، إن الخطاب كان «مثيراً للإعجاب واستراتيجياً»، مضيفاً أنه «نداء قوي لسياسة الباب المفتوح والحوار المباشر ضد الحمائية».

ودعا جين بينغ في خطابه إلى بذل جهود مشتركة لرسم مسار للعولمة الاقتصادية وصياغة أنماط جديدة للنمو والتعاون والحكمة والتنمية على المستوى العالمي. ووفق مؤسس المنتدى ورئيسه التنفيذي، كلاوس

على الأرجح التأثير في الانتخابات التي ستجري هذا العام في أوروبا، «مُثلما فعل» في الانتخابات الأميركية.

وشارك مفوض الاقتصاد في الاتحاد الأوروبي، بيار موسكوفتشي، في إحدى دورات المنتدى المخصصة بمسألة «التفكك الأوروبي»، اعترف خلالها أن «الأوروبيين ليسوا سعداء... فهم يعانون جراء نمو اقتصادي ضعيف وبطالة مرتفعة وديون كثيرة، وهناك غضب اقتصادي وثقافي».

رغم ذلك، فإن نجم المنتدى بامتياز كان الرئيس الصيني، شي جين بينغ، الذي افتتح المنتدى الاقتصادي